

فصل ٢

ذكر القصاص

(١٤١٤) قال الله (ع ج) ^(١) : وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ، الآية ، رُوينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه أَنَّ عَلِيًّا (ص) قَبَضَ يَوْمًا عَلَى لَحِيته ثم قال : وَاللَّهِ لَتُخْضِبَنَّ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ . وَأَوْحَى بِيده إِلَى لَحِيته وهامته ، فقال قَوْمٌ بِحَضْرته : لو فعل هذا أَحَدٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَأَبْذَنَّا عَثْرَتَهُ ، فقال : آه - آه هذا هو الْعُدْوَانُ إِنَّمَا هِيَ النَّفْسُ بِالنَّفْسِ كما قال الله (ع ج) .

(١٤١٥) رُوينا عن رسول الله (صلع) أَنَّهُ قال : الْمُؤْمِنُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ وَيَسْعَى بِلَذْمَتِهِمْ أَدْنَاهُمْ ، وَهُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ . فهذا يوجب القصاص في النفس وفيما دون النفس بين القوي والضعيف والشريف والمشرؤف والناقص والسوي والجميل والذميم ^(٢) والمُشْوَه والوسيم ، لا فرق في ذلك بين المسلمين . (١٤١٦) وعن علي (ع) أَنَّهُ كان يكتب إِلَى عُمَّاله لَا تُطْلُ الدِّمَاءُ فِي الْإِسْلَامِ ، وكتب إِلَى رفاعه : لَا تُطْلُ الدِّمَاءُ وَلَا تُعْطَلُ الْحُدُودُ .

(١٤١٧) وعنه (ع) أَنَّهُ قال : ثلاثة إِنْ فعلتموها لم يَنْزَلْ بِكُمْ بَلَاءٌ : جِهَادُ عَدُوِّكُمْ ، وَإِذَا رفَعتم حُدُودَكُمْ إِلَى أَمْتِكُمْ فحكموا فيها بِالْعَدْلِ ، وما نَصَحتم لِأَمْتِكُمْ .

(١٤١٨) وعنه (ع) أَنَّهُ دخل يَوْمًا إِلَى مسجد الكوفة من الباب القِبْلِيِّ ، فاستقبله نَفَرٌ فِيهِمْ فَتًى حَدَّثَ يَبْكِي والقوم يسكتونه ، فوقف عليهم ^(٣)

(١) ١٧٩/٢ .

(٢) ي ، ز ، ح ، - الذميم ، د ، س ، ط - الذميم .

(٣) ي - عطية .